

أيها المسلمون في سوريا الشام عقر دار الإسلام:
هل يعقل أن تقبلوا أن تكون أمريكا وروسيا، وهما
قرنا شيطان رجيم، راعية لسلامكم وأمنكم، ومتى
كان يرضى الذئب الغنم؟! إن الحل بيدكم وليس بيد
أعدائكم، إنه في دينكم وليس في القانون الدولي،
ومن عند الله وحده وليس من عند أعدائه... وإياكم
أن تتخذوا بمقولة إنكم ضعفاء، بل أنتم أقوياء بالله
وهو سبحانه وتعالى ناصر المؤمنين ومعزهم.

الرائد

جريدة سياية إسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:
- طريقة التفكير المنتجة تُعالج الواقع الفاسد بالتغيير
لا بالترقيع... ٢
- الطريقة العملية للقضاء على الاستعمار في العالم... ٢
- حزب التحرير في أستراليا في مؤتمره السنوي،
ثبات وتوسع وصعد بالحق... ٣
- لماذا تكسب الصين الذهب؟... ٤
- إطلاق حملة عالمية نصره لحملة الدعوة في
أوزبكستان... ٤

جريدة الرائدة 1954/c / YouTube @ht_alrayah /rayahnewspaper

AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ٥٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٢ من محرم ١٤٣٧ هـ الموافق ٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٥ م

كلمة العدد

الوضع في ليبيا: لم تحسمه خطة
ليون، ماذا؟ وما الذي يحسمه؟

بقلم: أسعد منصور

نبدأ مما انتهت إليه آخر المستجدات المتعلقة بمصير صاحب الخطة مبعوث الأمم المتحدة برناردينو ليون لنقبي مواكبين للأحداث ساعة بساعة لنعطي الرأي فيها، بل نعمل على استبقائها بتصور ما ستؤول إليه حسب وقائع محسوسة وليس ضرباً في الخيال لإيجاد الوعي التام لدى أمتنا حتى نتمكن من تحريرها من براثن الدول الاستعمارية.

فقد نقلت (وكالة رويترز) يوم ٢٠١٥/١٠/٣١ أن «بان كي مون الأمين العام المتحدة أخطر اعترافه استبدال المبعوث الدولي الحالي برناردينو ليون وتعيين الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر مكانه». ونقلت الوكالة عن دبلوماسي كبير في الأمم المتحدة «أنه من المقرر حالياً أن يترك ليون منصبه يوم ٢٠١٥/١١/١٦ ولكن قد يتم تمديد ذلك إذا حدثت انفراجة مفاجئة في جهود الوساطة التي يقوم بها». كل ذلك يدل على فشل ليون الذي عمل بأقصى جهده لتنفيذ خطته التي أصبحت اتفاقاً وقع عليه بالأحرف الأولى بمدينة الصخيرات بالمغرب يوم ٢٠١٥/٧/١١ يتضمن «تشكيل حكومة وطنية توافقية، واعتبار برلمان طبرق الهيئة التشريعية، وتأسيس مجلس أعلى للدولة، ومجلس أعلى للإدارة المحلية، وهيئة لإعادة الإعمار، وأخرى لصياغة الدستور، ومجلس الدفاع والأمن».

لقد بذل ليون كل جهده حتى يحقق هذا الاتفاق لكونه مبعوثاً أوروبياً بالأصل ويعمل لصالح أوروبا بالدرجة الأولى، وساعدته المغرب التابعة للغرب الأوروبي وهي الدولة المستضيفة للمفاوضات وكذلك قوى أخرى بالضغوط على الأطراف، وخاصة الاتحاد الأوروبي الذي هدد بفرض العقوبات على الذين يرفضون الاتفاق ويطلق عليهم صفة المعرقلين للسلم والمصالحة، فسخر كل إمكانياته لإنجاح المفاوضات واستعمل كل أساليبه وخاصة التهديدات بالعقوبات على المعرقلين بإحالة الملف إلى مجلس الأمن واستعان بكل القوى حتى ينفذ هذا الاتفاق الأولي.

فمن هنا نفهم أن أوروبا وخاصة بريطانيا صاحبة النفوذ في ليبيا والمغرب، وباقي دول شمال أفريقيا زائد دول خليجية وخاصة قطر الفاعلة لحساب بريطانيا حيث تمول أطرافاً معينة لتتخذ من هذا التمويل وسيلة ضغط عندما يراد من هذه الأطراف تنفيذ سياسة معينة أو التوقيع على اتفاقية معينة. حيث تستخدم سلطتها على الأطراف التي تقع تحت تأثيرها نتيجة ذلك. فمطرت لعبت دوراً ظاهراً في ليبيا لصالح بريطانيا واستخدمت مسألة التمويل ومد المساعدة لمن يقبلها وقامت بإحضار رجالها أو تسهيل عملهم والترويج لهم عبر وسيلتها الإعلامية «الجزيرة»، وتعمل مثل ذلك في كل مكان.

حدد ليون تاريخ ٢٠١٥/٩/٢٠ موعداً نهائياً لتوقيع الحل النهائي بين الأطراف، ولكن قبيل ذلك يوم قام حفر بعلمية عسكرية في بنغازي مما جعل ليون ينتقد هذا العمل كأنه مقصود للاستفزاز ولعرقلة الوصول إلى الحل، وهذا ما كان، فتم وضع موعد نهائي آخر يوم ٢٠١٥/١٠/٢٠؛ ومعروف أن حفر مدموم أمريكياً، وحكومة طبرق واقعة تحت تأثيره، وهي تفاوض، وحفر يعرقل التفاوض. فمستخدمه أمريكا لعرقلة الحل حتى تصل إلى ميثاقها.

لقد أظهر رئيس أمريكا أوباما قلقه وامتعاضه من الوضع في ليبيا أثناء خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوم ٢٠١٥/١٠/١١. وكان قد وجه اتهامات يوم ٢٠١٥/١٠/١٨ (الإذاعة البريطانية) «لبعض الدول الخليجية بتغذية لهيب الصراع في ليبيا وحث هذه الدول على المساعدة في تهدئة الوضع السياسي الفوضوي فيها» وقال: «سيتعين..... التتمة على الصفحة ٣»

مؤتمر فيينا هدفه: فرض "نظام علماني تعددي ديمقراطي" على سوريا، ومحاربة الداعين لإقامة دولة الخلافة الراشدة باسم "مكافحة الإرهاب"



يوم الجمعة في ٢٠١٥/١٠/٣٠م، عقد في فيينا عاصمة النمسا الاجتماع الثاني الموسع لإيجاد حل للوضع في سوريا، وذلك بحضور ممثلين لـ ١٧ دولة على رأسهم أمريكا، إضافة للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وقد دعوا في ختامه إلى جمع المعارضة والحكومة في سوريا حول طاولة حوار من أجل عملية سياسية تقود إلى تشكيل حكومة جديرة بالثقة وغير طائفية ولا تقصي أحداً، يعقبها وضع دستور جديد وإجراء الانتخابات، كما دعوا إلى هدنة في كل أنحاء البلاد، واتفقوا على تحديد موعد للقاء جديد بعد أسبوعين. والناظر في هذا المؤتمر يرى أنه في أساسه لا يختلف عن مؤتمر جنيف الذي تم عقده في ٢٠١٢م إلا في بعض التفاصيل التي لا يؤول عليها، أما من يتابع الأوضاع السياسية والعسكرية الجارية على الأرض، يرى أن هناك اختلافاً كبيراً حدث على الأرض ما بين المؤتمرين. ففي مؤتمر جنيف لم تكن أمريكا في عجلة من أمرها، وأعطت الضوء الأخضر لعمليها بشار لكي يفتك بالناس ويقضي على ثورتهم، وأمنت له كل الدعم العسكري والسياسي عن طريق عملائها في المنطقة، وتغاضت عن كل جرائمه؛ إلا أنه فشل في إخضاع أهل الشام وكسر إرادتهم، وفشلت معه كل من إيران وروسيا اللتين أمدتاه بكل وسائل القتل والتدمير، ووصل الحال بأوباما إلى التصريح بأنه يتوقع سقوط النظام السوري المفاجئ، وانتشر الخوف لدى

دوائر القرار الأمريكي والأوروبي والروسي من انهيار مفاجئ للجيش السوري النظامي وتفككه قبل نهاية العام الجاري، والخوف من ملء الإسلاميين للفراغ، ونشأ الخوف أكثر من ريف دمشق لقربه من العاصمة؛ لذلك شددت القبضة كثيراً على عدم تجاوز خطوط حمر وضعتها أمريكا لتمنع قوات المعارضة المسلحة من احتلال العاصمة؛ ومن ثم جاء التدخل العسكري الروسي المباشر لينقذ أمريكا وعمليها، ويعوّم الفشل الإيراني، والملاحظ أن هذا العدوان الروسي السافر على المسلمين في سوريا، ظاهراً جاء تحت عنوان مكافحة داعش، بينما ركز كل غاراته على المناطق التي تحمي طائفة النظام، وعلى المناطق التي تمنع سقوط النظام بسقوط العاصمة كدرعا والريف الدمشقي. وهنا لا بد من الوقوف أمام الاستبسال البطولي الأسطوري الذي سطره المقاتلون المسلمون أمام هذا العدوان، والذي أجبر الأطراف الدولية على المسارعة في عقد مؤتمر فيينا، مع أن المقرر كان أن تستمر الغارات الروسية الوحشية، وأن تتم استعادة المناطق التي تحيط بمنطقة رأس النظام، وأن يتم احتلال حلب؛ ولكنه فشل من جديد هو الذي دعا أطراف العدوان إلى هذا المؤتمر، ومع أن بيان المؤتمر ذكر تشكيل حكومة... ووضع دستور... دون أن يكشف المستور إلا أن جون كيري قائد المؤتمر و«مساعد» لافروف؛..... التتمة على الصفحة ٤

«دي ميستورا» يصل دمشق.. ويحضر اجتماعاً في الخارجية السورية

وصل ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا يوم الأحد الماضي إلى دمشق بعد يومين من اجتماع فيينا. وذكرت مصادر في الأمم المتحدة، أن دي ميستورا توجه لحضور اجتماعات في وزارة الخارجية السورية ولم تذكر المصادر تفاصيل أخرى عن الزيارة. وكانت آخر زيارة قام بها دي ميستورا لدمشق في سبتمبر الماضي. ويوم الجمعة الماضي، احتضنت فيينا اجتماعات لممثلين عن ١٧ دولة، إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وجمعت إيران التي تساند الرئيس السوري بشار الأسد مع السعودية التي تساند معارضين يقاتلون الأسد. ودعا المشاركون إلى وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، واستئناف المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة بين الحكومة والمعارضة، لكن الاجتماع فشل في الاتفاق على قضية شائكة، وهي الدور الذي يمكن أن يلعبه الأسد في سوريا مستقبلاً. (أخبارك نت)

من الواضح أن المبعوث الدولي يحمل إلى دمشق نتائج مؤتمر فيينا الذي توافقت فيه الأطراف الدولية والإقليمية على أن تكون سوريا دولة علمانية، وعلى المحافظة على «مؤسسات» الدولة، أي الجيش والمخابرات والقضاء وما شاكل ذلك.. المهم في هذا المجال أن يتبناه أهل سوريا إلى ما يُخطط لهم وللمستقبل بلدهم من قبل أعداء الإسلام والمسلمين وعلى رأسهم أمريكا. فأمر أمريكا تريد أن تفعل في سوريا نفس ما فعلته في مصر حين استبدلت عميلاً بعميل آخر، فتذهب تضحيات أهل سوريا سدى، بل تريد أمريكا أن تجعل من تلك التضحيات جسراً تعبر من خلاله إلى العميل الآخر الذي تهينه لخدمة سياستها والمحافظة على نفوذها في سوريا كما فعل الأسد الأب ومن بعده ابنه. فهل يقبل أهل سوريا بذلك؟! إن من يروج للحل الأمريكي هو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين ويجب على أهل سوريا أن يندبوا أي شخص أو فصيل يجلس مع دي ميستورا، فإن مجرد الجلوس هو قبول بأن تكون أمريكا وسيطاً في الصراع في سوريا مع أنها هي العدو الأول لأهل سوريا.. فالصبر الصبر يا أهلنا في سوريا فإن الله تعالى مع الصابرين.

فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التركية

أظهرت النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في تركيا يوم الأحد الماضي، تحقيق حزب «العدالة والتنمية» فوزاً كبيراً. وقد وصلت نسبة الأصوات التي حصل عليها حزب «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه، أحمد داود أوغلو، إلى ٤٩,٤٨٪. فيما حصل حزب «الشعب الجمهوري»، برئاسة كمال كليجدار أوغلو، على نسبة ٢٥,٣٢٪ من الأصوات. وحصل حزب «الحركة القومية» برئاسة دولت بهتشي على نسبة ١١,٩٠٪ من الأصوات. بينما حصل حزب «الشعوب الديمقراطية» بزعامة صلاح الدين دميرطاش على ١٠,٧٥٪ من الأصوات. في حين حصلت الأحزاب الأخرى والمستقلون على ٢,٥٥٪ من الأصوات. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٨٧,١١٪ من إجمالي من يحق لهم التصويت من الناخبين الأتراك. (وكالة الأناضول).



إن نتائج الانتخابات التركية تسمح لحزب العدالة والتنمية بتشكيل الحكومة منفرداً.. وفي هذه المناسبة نقول: إن نجاح أي حزب يسمى نفسه إسلامياً لا يعني نجاحاً للإسلام والمسلمين. فالنجاح الحقيقي هو في تطبيق الإسلام كاملاً في الداخل وإقامة العلاقات الخارجية على أساسه، ونصرة المسلمين ورفع الظلم عنهم والقتال دفاعاً عنهم.. والواقع أنه منذ أن تسلّم زمام الحكم في تركيا حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠٢ فإنه يفصل الإسلام عن الدولة ولا يقيم العلاقات الخارجية على أساس الإسلام، وما هم أهل سوريا ومنذ ٥ سنوات يستنصرون المسلمين للوقوف في وجه جرائم عصابات الأسد ومن يؤيده ولم تقم تركيا بنصرتهم مع أنها قادرة على ذلك، بل إن حكام تركيا يشاركون الدول الغربية في مؤامراتها تجاه أهل سوريا.. وأيضاً فإن حكام تركيا يقيمون أفضل العلاقات الدبلوماسية والعسكرية وغيرها مع كيان يهود الذي يحتل فلسطين ويضطش ليل نهار بأهل فلسطين.. إن حكام تركيا مثل كل الحكام في الدول القائمة في العالم الإسلامي لا يقيمون وزناً للإسلام ولا لمصالح المسلمين وهم أتباع للدول الغربية الكافرة، فيجب العمل على تغييرهم، فما كان للدول الغربية أن تستعمر بلادنا لولا خضوعهم لها، وما كان لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة أن تستمر في غيابها لولا محاربتهم لعودتها إلى واقع الحياة خدمة للكفار المستعمرين.

الطريقة العملية للقضاء على الاستعمار في العالم

بقلم: د. محمد ملكاوي - الأردن

طريقة التفكير المنتجة تُعالج الواقع الفاسد بالتغيير لا بالترقيع

بقلم: أحمد الخطواني

وليس توكيل الأفراد أو المجموعات المسلحة بهذه المهمة، وحرمة تولي الكفار بشكل مطلق، وحرمة الاستعانة بهم، أو مشاورتهم، وحرمة قبول أي شكل من أشكال التدخل الذي تُبشّرهُ الدول الكافرة في شؤون المسلمين، ومعرفة حقيقة أن السماح للكفار بالمشاركة - ولو في الحدود الدنيا - في حل قضايانا يعني أننا انتحرننا سياسياً، وسقطنا من الموقف الدولي، وهذا يعني أننا فقدنا التأثير فيه، ومكّننا الأعداء من رقابنا، وهو ما يؤدي بالتالي إلى الفشل المحتوم والخسران الميبين.

فإنها كانت هذه الأفكار حاضرة في الأذهان، فإنها تُربط بالواقع، ويؤدي ربطها بالضرورة إلى رفض منح أي دور للأجنبي في أي حل لجميع قضايانا، ومنها قضية فلسطين، وينتج عن ذلك بديهيات تتركز في أذهاننا كرفض تدخل أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والأمم المتحدة بالحل، كما يعني بالضرورة رفض الاعتراف بدولة يهود التي زرعتها بريطانيا في بلادنا، ورفض التفاوض والصالح معها، ورفض التوقيع على أية اتفاقيات معها كاتفاقية أوسلو وأخواتها، وهذا الرفض من شأنه أن يُنجي الأمة وشعبها من الوقوع تحت رحمة الكافر المستعمر، ويجعلها لا تُفكر في حل المشكلة الفلسطينية على سبيل المثال إلا بطريقة الجهاد والقتال لتحرير كامل فلسطين، وعدم التفریط بشير واحد منها.

ومجرد هذا النمط من الحلول يقطع الطريق على المستعمر والمحتل أن يستقر في بلاد المسلمين ولو لمدة قصيرة، لأنه يُدرِك وقتها أنه سيطردها منها إن أجلاً أو عاجلاً.

وفقدان الأمة للطريقة المنتجة في التفكير جعلها تُفكر بمنطق العضلات لا بمنطق المفاهيم، فالذي يملك كماً أكبر من وسائل القوة في منظورهم هو الذي يحكم ويتحكم ولو كان خاوياً فكرياً، ووجود هذا المنطق أدّى إلى تحكّم الجهلة والروبيصات في مقاليد السلطة.

وفقدان الأمة لطريقة التفكير المنتجة أدّى إلى جعل الكثير من الحركات الثورية تُصر على أن تكون جزءاً من الواقع القائم ولو كان واقعاً صنعته قوى الكفر، أو ساهمت بإيجاده القوى العميلة التابعة لها، لذلك نجدتها في النهاية تُنفذ الأجنادات الأمريكية من حيث تعلم أو من حيث لا تعلم، وبجسنة نية أو بسونتها.

فمثلاً سمعنا في الأخبار أن روسيا وأمريكا والسعودية وتركيا في اجتماعهم الأخير بباريس الأسبوع الماضي اتفقوا على أن الدولة السورية المنشودة يجب أن تكون دولة علمانية ديمقراطية تعددية، وهذا يعني أنها لن تكون إسلامية قطعاً بحسب ما يخططون له، ومع ذلك ما زلنا نرى الكثير من الفصائل تتعاون أو توالي السعودية وتركيا، والسبب في هذا السقوط كونها لم تستخدم الأفكار وطريقة التفكير المنتجة في التعامل مع هذا الواقع، ورضيت بالخضوع لتركيا والسعودية مع علمهما بكونهما دولتين تابعيتين لأمريكا وترفضان تطبيق الشريعة.

ومثلاً ما زالت الكثير من الفصائل والتنظيمات الثورية في سوريا تتبنى العمل المسلح الفوضوي المفصول عن أي فكر سياسي واضح، زاعمة أنّ إرادة التغيير إنّما تقتصر على السلاح فقط، لذلك نراها تتخبط في تغيير ولائها، وتبديل مَنجَحاتها، ونجدتها في النهاية تخضع لمن يُزودها بالسلاح ولو كان جهة تابعة لأمريكا أو توابعها.

وهكذا نجد أنّ فقدان طريقة التفكير المنتجة لدى الأفراد والنخب والقيادات يؤدي حتماً إلى فشل القيادات والتنظيمات والدول في تحقيق أهدافها، كما يؤدي إلى ارتداء هذه القيادات والتنظيمات والدول في أحضان الدول المستعمرة ■

إن من أعظم ما ابتليت به الأمة الإسلامية بعد سقوط الدولة الإسلامية، وتعطيل تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتأثيرها بطريقة التفكير الرأسمالية، هو فقدانها لنهج التفكير العملي المنتج في معالجة المشكلات التي تُواجهها، سواء أكانت تلك المشكلات سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، فلم توجد أي حلول عملية أو منتجة لمشاكل البلدان المحتلة مثل فلسطين وكشمير والقوقاز وغيرها طوال عشرات السنين، ولم يُتوصل إلى أي حلول شافية للمشاكل الناجمة عن الأنظمة الجبرية، والأنظمة التابعة للاستعمار، كما استمر التخبط في كيفية مواجهة أو مداراة الحكام الطواغيت.

وبالنسبة للمشاكل الاقتصادية في بلادنا فلم تُعالج مشكلة تركيز الثروة وتوزيعها، أو مشكلة تقسيم الملكيات وتحييدها، ولم يُعثر على حلول لمشاكل البطالة والفقر والإسكان، ولم يُحد من انتشار الأمراض والمجاعات والأمية وما شاكلها.

وبالنسبة للمشاكل الاجتماعية فلم تُحل المشاكل الناتجة عن علاقات المرأة بالرجل في الحياة العامة، وما يترتب عليها من تداعيات خطيرة أدت إلى تخلخل أسس المجتمعات في معظم بلادنا. وكذلك بالنسبة لقضايا الهوية الثقافية لمجتمعنا فإنها لم تُحسم على مدى عقود، وظلت تتنازعها العصبية الوطنية والعرقية والمذهبية والإثنية.

وبالجمله فإنه لم يُتوصل إلى معرفة الطريق الصحيح الذي يُنهض مجتمعاتنا، ولا عُلمت طريقة انعقاد بلادنا من سطوة القوى الكبرى المستعمرة، وسيطرته على جميع مقدراتنا، ولم يُعثر بالكلية على أية آلية للحل الجذري لكل المشاكل المتجددة والمتعددة في بلادنا ومجتمعاتنا.

لقد أدت النخب الحاكمة في بلادنا بتناول تلك المشاكل باعتبارها واقعاً مفروضاً يستحيل تغييره، وسلّمت بوجوده كقدر مقدور، ومن ثمّ راحت تعمل على تسكين الأوجاع الملتهبة الناتجة عنه، باستخدام المهدئات والمسكنات التي فاقمت من حدة المشاكل المتولدة عنه، وزادت من مضاعفاتها.

على أنّ سبب تخبط هذه النخب في العثور على الحلول العملية للمشاكل المتراكمة مرده بكل بساطة انعدام وجود الأفكار المتعلقة بحل المشاكل، وانعدام وجود عملية تفكير لديها تتعلق بوقائع حياتها.

وطريقة التفكير المنتجة لدى القيادات ولدى الأمة على حد سواء هي بسيطة وسهلة وعملية، والأصل فيها وجود الأفكار بين الناس، واستمرار بث الأفكار في المجتمعات عن واقع الحياة في كل جوانبها.

والمقصود بالأفكار هنا وجود عملية التفكير عند القيادات والنخب والناس في وقائع الحياة المختلفة، أي وجود المعلومات عن المشاكل الحقيقية عند الإحساس بها من أجل الحكم عليها، وإعطاء حلول لها، وبمعنى آخر استعمال الأفراد في جملتهم للأفكار، وربطهم لها بالوقائع، ثمّ تنزيلهم الأحكام عليها.

إن تكرار استعمال الأفكار، واستخلاص الأحكام منها، وتنزيلها على الوقائع، يؤدي إلى إيجاد طريقة التفكير المنتجة، كما يؤدي هذا التكرار إلى وجود الإبداع في استخدام الأفكار.

فالمسألة ابتداءً تتعلق بوجود الأفكار الشاملة لكل مناحي الحياة بين الناس، واستمرار بثها في المجتمع، ثم ربط هذه الأفكار بالواقع بشكل دائم، والإبداع في استعمالها في الحياة، وهذه الكيفية من التفكير لدى الأفراد هي التي تؤدي إلى وجود طريقة التفكير المنتجة في الأمة.

فمثلاً التفكير في حل مشكلة فلسطين يقتضي معرفة مجموعة الأفكار التي تتصل بحلها، ومن هذه الأفكار: وجوب قيام جيوش الأمة بتحرير فلسطين،

في شؤونها، واستعمال عملتها الدولار أداة للتأثير في السياسات المالية العالمية.

وفي الوقت الذي كان التحرر من الاستعمار والانعقاد منه مطلباً شعبياً وتتغنى به الحركات والأحزاب وقادة الجماهير، باعتباره أمراً مسوراً وإن لزمه تضحيات، فقد أصبح الآن وبعد التفوق الأمريكي وزوال الاتحاد السوفياتي يتم الترويج بأن التفكير في التمرد على الاستعمار والهيمنة الأمريكية حلماً غير قابل للتحقيق. ويشارك في ترويج هذه النظرة حكام البلاد المستعمرة من عملاء وتابعين، ومؤسّسات إعلامية تم بناؤها على عين وبصيرة، وأجراء رخيصين، ومعاهد دراسات محلية وعالمية. حتى غدا مجرد التفكير بالخروج من التبعية الأمريكية أشبه بالانتحار. وهكذا تمت مصادرة ثورات الربيع العربي باعتبار أن قيام أي نظام لا ترضى عنه أمريكا سيكون مصيره الفشل والدمار. وكذلك جرى سحب كثير من فصائل الثورة في سوريا إلى معسكر التحالف الأمريكي الذي تديره من خلال السعودية وتركيا. وثالثة الأثافي ما تعمل له أمريكا الآن من ضرب التوجه نحو الإسلام من خلال تجيشها الجيوش للقضاء على تنظيم الدولة الذي أعلن خلافته الموهومة، لتقول للمسلمين أن الخلاص من أمريكا مستحيل حتى ولو على يد خلافة إسلامية!!

صحيح أن ترسانة الاستعمار الحديث محكمة البناء. وصحيح أن أمريكا ومعها أوروبا قد أنشأوا خطوط دفاع قوية صعبة الاختراق للحيلولة بين العالم عامة والمسلمين خاصة من الانعقاد من قبضتهم. وصحيح أنهم أوجدوا جيوشاً من العملاء والأجراء الرخيصين. وصحيح أن أمريكا وحلفاءها الأوروبيين، والروس وعملاءهم من العرب والمسلمين مجمعون على حرب الإسلام والحيلولة دون ظهور دولة الخلافة الحقة (الخلافة الراشدة على مناهج النبوة). ولكن هناك حقائق أخرى لا بد من ذكرها والتأكيد عليها والدعوة لها بشكل قوي ومباشر.

أولها: أن الحاكم بأمر العالم والبشر إنما هو الله تعالى وليست أمريكا ولا شياطينها. وثانيها: أن الإسلام مبدأ أصيل له فكرة راقية وينبثق منه نظام عادل يقنع العقل ويوافق الفطرة. وأن هذا الإسلام يؤمن به قرابة مليار مسلم إيماناً مطلقاً لا تنفذ إليه أمريكا بنوكها وطائراتها وصواريخها وعملائها. ثالثها: أن فكرة الإسلام النقية الطاهرة المؤثرة قد تجسدت في كتلة واعية تحملها كما تحمل قلبها وعقلها ودمها. ورابعها: أن الأمة الإسلامية بدأت تستعيد الثقة بدينها وبنصر ربها لها. وخامسها: أن الفكر لا يهزم إلا في ميدان الفكر، وأن القوة العسكرية لا تهزم فكرياً ولا مبدأً، فما دامت أمريكا اختارت الآلة العسكرية لتواجه فكرة الإسلام فقد خسرت قطعاً. ولا يضر أنها أوجدت عدواً عسكرياً وهمياً يحمل رشاشاً لتقتله وتهزمه. فهي بهذا قد ضللت نفسها وضللت أتباعها لأن من يحمل السلاح قبل أن يملك آتته ومصنعه ليس هو العدو الحقيقي. فالعدو الحقيقي هو صاحب الفكر الذي يصر على بناء دولته وتشبيد نهضته وصناعة سلاحه اللائق به قبل أن يخوض أي معركة. وأمريكا تعمل على حريف الصراع ونزعه إلى ميدانها الذي تحسن القتال فيه. وسادسها: وأهمها أن الله عز وجل قد وعد وعده الحق بالاستخلاف والتمكين والأمن مقابل إقامة دين الله مطلقاً من غير شرك ولا تجزئة.

والاستخلاف والتمكين والأمن لفئة تؤمن بالله وتعبده ولا تشرك به شيئاً لا في الحكم ولا غيره كفيل أن يضع نهاية للاستعمار الأثيم، وهيمنة الشرك والكفر، واستعباد الشعوب من دون الله، وإعادة الحقوق والأمانات لأهلها وأولها الحكم وثروات الشعوب. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

الشهداء غارقون في دماهم بينما السلطة الفلسطينية غارقة في وحل المؤامرات والخيانات

أكد رئيس السلطة الفلسطينية عباس ليهود هولندا بأنه «لا يعتزم التخلي عن اتفاق أوسلو ولا الإصرار على استيعاب ملايين الفلسطينيين داخل إسرائيل»، جاء ذلك في لقاء جمعه بالقرب من لاهاي مع أعضاء من مركز المعلومات والتوثيق حول إسرائيل (CIDI) وهو «منظمة يهودية هولندية مؤيدة لإسرائيل وتعمل على رصد معاداة السامية». وقال صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي حضر اللقاء: «اليهودية لا تشكل تهديداً علينا؛ إنها شيء ثمين» (وطن للأنباء في ٢٠١٥/١٠/٣١).

في الوقت الذي يريق كيان يهود دماء الشهداء لأنهم مسلمون غضبوا حركة على المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية بيهود هولندا ليطمئنهم على مستقبل كيانهم الديني الباطل، ويناقف لهم عريقات بادعاء أن اليهودية لا تشكل تهديداً، متحدياً قول الله سبحانه وتعالى: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا». ويصرّ رئيس السلطة الفلسطينية على أباطيل اتفاق أوسلو واستحقاقاته الأمنية التي حولت أبناء فلسطين إلى حرس حدود عند المحتل اليهودي المجرم، وتستمر جريمة التنسيق الأمني رغم سيل الدماء وتتابع الشهداء.



تتمة كلمة العدد: الوضع في ليبيا: لم تحسمه خطة ليون، لماذا؟ ...

العسكري، ولأنها تفتقر إلى الوسط السياسي في ليبيا، لهذا فهي تعمل على ابتداء أساليب للتعطيل، فإذا اقتربت المفاوضات من الوصول إلى حل فإنها تفسدها بأعمال عسكرية كغارات من الطيران أو استعمال المضايقة الاقتصادية مثلما حدث عندما طلبت حكومة طبرق من الشركة الوطنية للنفط عدم تحويل عائدات النفط إلى البنك المركزي كما نشر يوم ٢٠١٥/٤/١٦. وجميع هذه الأمور تؤثر سلباً في استمرار المفاوضات بشكل منتج، ومن ثم توفر مهلة إلى حفتر ليوجد مرتكزاً مؤثراً له يمكنه من تشكيل وسط سياسي فاعل. وهكذا تنتقل المفاوضات من الصخيرات إلى جنيف، وبالعكس دون حسم، وذلك لأن الحوار ليس بين أهل ليبيا، بل حقيقة بين الاستعمار القديم والاستعمار الجديد وفق مصالحهم هم دون اكتراث بمصالح أهل البلد!

إن الطرفين الأمريكي والأوروبي مستمران في لعبة شد الحبل، فهما كفرنسي رهان لم يستطع أي منهما حسم الأمر لصالحه بل يحتاجان إلى مناورات خبيثة لاحقة يتنافس فيها على امتصاص دماء أهل ليبيا وثرواتهم مستخدمين عملاء محليين وإقليميين لا يخشون الله ورسوله والمؤمنين.

ونقلت رويترز عن دبلوماسي أوروبي قوله «العقوبات عادت إلى جدول الأعمال. خيار عقوبات الأمم المتحدة سيكون أفضل لكن إذا لم تتمكن من تنفيذ هذا يمكننا عمل ذلك من خلال الاتحاد الأوروبي. سنضطر في مرحلة ما لبحث من الذي تنطبق عليه الشروط لفرض العقوبات...» وقال «نحن في وقت أزمة ونحتاج لأن نتخذ القيادة السياسية قرارات سياسية حتى ينجح الوفاق الدولي، الذين ينعون هذا من الحدوث يجب أن يروا أنه ستكون هناك عقوبات» وقد بحث الدبلوماسيون الأوروبيون على مستوى الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم ٢٠١٥/١٠/٢٠ فرض عقوبات على المعرقلين لتنفيذ خطة ليون، ومن المرجح أن يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم ٢٠١٥/١١/١٥ هذا الموضوع. ولهذا سيجب الاتحاد الأوروبي إلى فرض العقوبات على أطراف يعتبرها معرقة للحل، ولن يتوقف عن محاولاته لفرض الحل، سواء بواسطة ليون أو القادم من الأمم المتحدة الذي سيستأنف من حيث انتهى ليون، والطرفان قد وافقا على الحل السياسي وقد استبعد الحل العسكري. ولهذا ستستمر أمريكا في كسب الوقت لكسب المزيد من العملاء حتى تتوقف عن عرقلة بطرقها التي ذكرناها فتوجد لها طبقة سياسية قادرة على مسك السلطة منفردة أو مشاركة بفعالية على الأقل فتقبل بتطبيقه. وأوروبا ستستمر في لعبتها بالإسراع بتطبيق الحل والمحافظة على نفوذها في ليبيا وتعزيزه بواسطة العملاء المحليين والإقليميين.

ولكن أهل ليبيا جلمهم مسلمون وقد كسروا حاجز الخوف وثأروا على عميل الغرب الطاغية القذافي، فسوف ينقضون على هؤلاء العملاء عندما يزداد الوعي لديهم ويدركون مدى حجم التآمر عليهم من قبل الدول الاستعمارية والإقليمية التابعة لها، وقد خدعهم بذريعة التدخل للتخلص من القذافي التي انتهت صلاحيتها لديها وما تدخلت إلا للحفاظ على النفوذ الغربي فيها ومنع تحرر ليبيا من قبضته ومن ثم بذريعة استعادة الأمن والسلم وتحقيق المصالحة والاتفاق بواسطة خطة ليون. وسوف يعودون بإذن الله للمطالبة بإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة المنقذة لهم من دوامة الصراع التي وقفوا فيها ■

بعد هجومه سابقاً على راية لا إله إلا الله محمد رسول الله... وزير الداخلية اللبناني يقول: «هناك إصرار على تدمير الهويات الوطنية تحت مسمى الخلافة أو الهلال»



قال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق خلال زيارته إلى البحرين: «إن الاعتدال هو المدخل الوحيد إلى النجاح بينما التطرف هو السبيل إلى الخراب، وإن التطرف من الطرفين لا يؤدي إلا إلى المزيد من الحروب والدمار». ورأى أن «هناك إصراراً على تدمير الهويات الوطنية، وتدمير الدول الوطنية من خلال عناوين مختلفة، تارة تحت مسمى الخلافة وأخرى تحت مسمى الهلال. فهذه المحاولات هي

وصفات سحرية للتطرف. لذلك لا مخرج لجميع هذه المشاكل إلا من خلال العروبة التي هي المدخل الوحيد للدفاع عن مصلحة وكرامة ومستقبل اللبنانيين». وختم كلمته بالقول: «إن السيف العربي يزنه المصري، ونصله السعودي والإماراتي والقطري والبحريني والسوداني سينتصر بالتأكيد». (موقع ١٤ آذار) **الخلافة**: إن وزير الداخلية اللبناني يكشف من خلال كلامه هذا عن حقيقة عدائه لمشروع دولة الخلافة، فهو يهاجم فكرة الخلافة المنبثقة من مبدأ الإسلام والتي استمرت ثلاثة عشر قرناً في مقابل التمسك بالدويلات الوطنية التي لم تنشأ إلا بعد هدم دولة الخلافة العثمانية عام ١٩٢٢ وبتخطيط من الدول الغربية الكافرة. وهذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها وزير الداخلية أحكام الإسلام فقد سبق له أن هاجم راية الإسلام. ففي حفل تكريم له أقامته جمعية متخرجي المقاصد الإسلامية في بيروت في ٢٠١٤/٩/٢٨، ألقى المشنوق كلمة قال فيها: «البعث يحمل علماً أسود في طرابلس وغيرها، عليه كلمات مقدسة هي الأولى والأصدق بديننا كـمسلمين، ويعتبر هذا البعض أن هذا العلم يعبر عن وجهة نظرهم، وهو علم دولة الإسلام. أنا أقول إن هذا العلم وهذا الكلام المكتوب عليه لا قيمة له عندما يستعمل لذبج عسكري لبناني تحت رايته».

حزب التحرير في أستراليا في مؤتمره السنوي، ثبات وتوسع وصدع بالحق

بتلم: المهندس إسماعيل الوحوح*



في البلد، سواء المرئية أو المقروءة، مما يظهر بأن الذين وراء الإعلام يعلمون أن حزب التحرير عنده ما يقوله وأنه يعبر حقيقة عن آراء الكثيرين في الجالية، وأن له مصداقية حتى وإن اختلفوا معه وهاجموه. وكان الإعلام قبل المؤتمر قد غطى انعقاد المؤتمر وهو الأمر إلى درجة أن أحد الإعلاميين المشهورين في إذاعة توجي بي المشهورة راي هادلي قد طالب بحظر الحزب قبل انعقاد المؤتمر.

لقد ناقش المؤتمر الوضع الداخلي للمسلمين في أستراليا وما يتعرضون له، وكشف لزم ادعاءات الحكومات الأسترالية المتعاقبة في أنها إنما تستهدف الإرهاب، وبين أن المستهدف هو الإسلام بذاته والمسلمين الذين يحملون في قلوبهم كل ولاء للإسلام، وأن هذا هو محور القضية. كذلك تعرض المؤتمر للقوانين والتشريعات الجديدة والتي تستهدف المسلمين سواء في التجسس عليهم وعلى بيوتهم، وحجزهم بدون تبيان الأسباب، ومحاكمتهم بأدلة سرية، وسحب جوازات سفرهم، ومنعهم من السفر وغير ذلك كثير.

وقد بث الإعلام مقاطع من كلمة الأخ عثمان بدر التي كشفت قوة الطرح الذي امتاز به المؤتمر، فقد نقل عنه أن «الإسلام غير قابل للتفاوض أو التغيير، الإسلام هو الإسلام». في حين شن الأخ وسيم دريبي في كلمته هجوماً لاذعاً على بعض ضعاف النفوس من المسلمين الذين قبلوا أن يكونوا جسراً بين الحكومة والجالية وخاطبهم بلهجة قوية مؤثرة، بأن «كيف ترضون أن تجلسوا كالتلاميذ الصغار أمام رجال المخابرات والشرطة الفدرالية ليعلموكم الإسلام الذي عليكم أن تتقلوه وتعلموه للجالية».

لم يغفل المؤتمر أن يربط هذا الذي يجري في أستراليا وفي الغرب عامة بالذي يجري مع إخوانهم في بلاد المسلمين، فالغرب يستهدف المسلمين حيثما وجدوا وحيثما كانوا، وهدف الغرب ثابت في حربه على الإسلام والمسلمين، ألا وهو منع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة إن استطاع، وبالتالي إبقاء هيمنته على العالم الإسلامي. وبين المهندس إسماعيل الوحوح في كلمته البعد العقائدي في الصراع وأن المسلمين يدفعون الثمن باهظاً لأنهم على درب الأنبياء والرسول يحملون كلمة التوحيد ويصدقون بها ويعملون لها ويعملون على إقامة دولة لها في وجه الطاغوت الذي يسيطر على العالم اليوم والتمثل في النظام الليبرالي الديمقراطي الرأسمالي.

مدخلات كثيرة من القدس وبريطانيا أضفت أجواء طيبة على المؤتمر حيث أظهرت وحدة معاناة الأمة ووحدة تطلعاتها.

يوماً بعد يوم يثبت المسلمون أنهم الأقدر على كسب معركة القلوب والعقول، وأنهم بإذن الله يسبرون في طريق النصر والتمكين وأخذ قيادة البشرية، وما ذلك على الله بعزيز ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

عقد حزب التحرير في أستراليا مؤتمره السنوي لهذا العام تحت عنوان جريء ومعبر عن الواقع والحقيقة: «أنت بريء حتى يثبت أنك مسلم» ملخصاً تعامل الغرب عامة وأستراليا نموذجاً مع المسلمين الذين يعيشون فيها. ويأتي المؤتمر هذا العام بعد سنتين عجاف عاشتها الجالية الإسلامية عامة وحزب التحرير وشبابه بشكل خاص، حيث تعرضت الجالية لأبشع أنواع الضغوطات والاستهداف والتشويه والتهميد والمضايقات.

وقد استهدف أبناء الجالية بشكل مباشر في المدارس والجامعات والمساجد وحصل اقتحام لكثير من البيوت ومحلات ترويحية، ومعاملات سينة للمساجين تذكرنا بغوانتانامو وأبو غريب، وذهب بعض السياسيين بعيداً عندما طالبوا بأحداث تغييرات داخل الإسلام نفسه.

أما حزب التحرير فقد تعرض لحملة هوجاء العام الماضي من السياسيين مباشرة وعلى رأسهم رئيس الوزراء الأسبق توني أبوت والذي توعد الحزب في مؤتمرات صاخبة بحظره وملاحقته، وتولى الإعلام وزر الترويج لتلك التهديدات، لا بل وشارك الإعلام بمحاولة شيطنة الحزب وشبابه وإثارة الخوف منه ومحاولة ربطه بأحداث دموية تحصل هنا أو هناك، وذلك لخلق رأي عام مناهض للحزب ومنتقل لحظره واستهدافه.

المؤتمر الذي عقده الحزب يوم الأحد الماضي كان ناجحاً بفضل الله بكل المقاييس، ووجه فيه رسائل إلى كل من يهمهم الأمر.

الرسالة الأولى: هي أن منطقة الإيمان عند حزب التحرير في مأمون، وهي غير قابلة للاختراق أو التأثير، ولذلك فإن رسائل التهديد والوعد والوعيد لم تؤثر على الحزب وأفكاره وشبابه ومواقفه قيد شعرة، وبالتالي على من يراهن على تلك الأساليب أن يأخذ العبرة مما حصل اليوم.

ثانياً: الاستجابة الكبيرة من أبناء الجالية وبالذات الشباب والمثقفون وطلاب الجامعات للدعوة لحضور المؤتمر وجهت لطمعة قوية إلى كل من ظن أنه بسياسات التخويف والترهيب سوف يعزل حزب التحرير عن الجالية. كما أن حضور أطراف جديدة إلى المؤتمر مؤثرة ومحترمة ولها وزنها ومشاركتهم النوعية فيه بعثت برسالة مفادها أن استهداف الحزب وشبابه ومحاولة إسكاته كان لها أثر عكسي لما ابتغاه أصحاب تلك السياسات، وسيكون إن شاء الله لها ما بعدها، وستفتح آفاق كثيرة للدعوة.

ثالثاً: مشاركة الجالية في المؤتمر عبر فتح المجال لهم لإبداء آرائهم وسرد المضايقات بل والمآسي التي يتعرض لها البعض منهم كانت رسالة بحد ذاتها أن الاستهداف والظلم يوحد الجالية ويقويها ولا يضعفها.

رابعاً: التغطية الإعلامية الواسعة التي حظي بها المؤتمر، حيث حضرت كل وسائل الإعلام المؤثرة

وزير الخارجية السعودي: «النزاع في اليمن بمرحلته الأخيرة»

قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن النزاع في اليمن دخل مرحلته الأخيرة. وجدد الجبير - في تصريح له خلال مؤتمر حول الأمن في البحرين، بدأ أعماله يوم الجمعة الماضي - دعم بلاده لإجراء محادثات سلام بين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح من جهة والحكومة اليمنية من جهة ثانية. وأشار إلى أن الحوثيين وقوات صالح وافقوا على قرار مجلس الأمن ٢٢١٦، وعلى الدخول في محادثات سلام مع الحكومة اليمنية، الأمر الذي نعتبه إشارة إيجابية ونحن ندعم هذه العملية». وأقر الوزير السعودي بوجود بعض العقبات على الطريق، لكنه يرى أن النزاع في اليمن دخل مرحلته الأخيرة «ونتطلع قدماً إلى يمنٍ مستقر ومزدهر». (الجزيرة نت)

بيان صحفي

إطلاق حملة عالية نصرمة لحملة الدعوة في أوزبكستان

ما زال عدو الله والإسلام والمسلمين، طاغية أوزبكستان المجرم اليهودي كريموف يتحرق غيظاً وحقدًا على أبناء الإسلام البررة من حملة الدعوة، فلم يكفه ما قام به هو وزبائنه من حملات مكثفة متتالية عكست إصراره على محاربة الله ورسوله بتعطيل شريعة الإسلام، والعمل على منع الالتزام بشعائره الدين، وإن من جرائم نظام كريموف التي باتت لا تحصى:

إطلاق النار على سكان أنديجان المدنيين، التصفية الجسدية للمعارضين والمخالفين فكرياً، منع لبس الخمار وإطلاق اللحي ولبس الطاقية، منع موظفي الدولة من الصلاة، منع صغار السن من دخول المساجد، منع الإفطارات الجماعية في رمضان، وكذلك الجرائم التي يمارسها النظام الأوزبكي في

السجون والمعتقلات حيث لا يأمن السجين على نفسه بل هو عرضة دائماً لحملات التعذيب والتنكيل وشتى الجرائم التي يقوم بها مجرمون تابعون للنظام بغية كسر صمود المعتقلين وشموحهم وتحديدهم لجلوارة النظام حتى في السجون بثباتهم على طاعة الله وعدم الركوع للطاغوت. ولكن كشف جرائم كريموف التي ترتكب جهاراً نهاراً بدعم من قادة الغرب والشرق؛ يعلن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير عن إطلاق حملة عالمية يسلم الضوء فيها على الجرائم التي ترتكب بحق حملة الدعوة في أوزبكستان عامة وفي السجون والمعتقلات خاصة تحت عنوان:

«جرائم كريموف تستعر ضد المسلمين في أوزبكستان!»

#كريموف_حاقد_على_الإسلام
#Karimov_Is_Spiteful_of_Islam

فندعو الجميع لمتابعة فعاليات هذه الحملة والمشاركة فيها نصرمة لهؤلاء الأبطال الذين أصروا على الاقتداء بالأنبياء والرسول من قبل في التصدي للحكام الطواغيت الفراعنة.

إن هذه الجرائم لن توقف حزب التحرير عن المضي قدماً في دعوته إلى إعادة الإسلام إلى معتزك الحياة صابراً ثابتاً مرفوع الهامة، موقناً بنصر الله وأعزاز دينه، قال الله تعالى في كتابه العظيم:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

عثمان بخاش

مدير المكتب الإعلامي لحزب التحرير

أشتون كارتر: خلافات بحر الصين تريد الطلب على تواجد أممي أمريكي

قال وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر يوم الأحد الماضي «إن الخلافات في بحر الصين الجنوبي تدفع دول المنطقة إلى زيادة طلبها لتواجد أممي أمريكي». وقال كارتر للصحفيين وهو في طريقه إلى كوريا الجنوبية لعقد محادثات أمنية على مستوى عالٍ «الاهتمام بالمطالب المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وبروز تلك الخلافات له تأثير على جعل دول كثيرة في المنطقة تزيد تكثيف تعاونها الأمني مع الولايات المتحدة». وأضاف كارتر «إن من بين القضايا التي ستناقش في اجتماع قمة دفاعي مقبل في ماليزيا التطورات في بحر الصين الجنوبي وأبرزها في العام الماضي كان المعدل غير المسبوق من التجريف والنشاط العسكري من قبل الصين» (رويترز)

السابق ليون باينيتا في ٢٠١٢/٦/١ عن هذه الاستراتيجية بإرسال ست حمبات طائرات وبثقل ٦٠٪ من سفنها الحربية إلى هذه المنطقة خلال السنوات المقبلة حتى عام ٢٠٢٠. ولذلك فهي تعمل على تصعيد التوتر وتأجيج الصراعات كلها في وجه الصين: في منطقة بحر الصين الشرقي كما حصل مع اليابان، وكذلك في بحر الصين الجنوبي حيث هناك توتر بين الصين والفلبين على الجزر وعلى الصيد البحري، وكذلك بين الصين وفيتنام على خلاف بينهما على جزر حيث قام الصينيون وطردوا الفيتناميين منها عام ١٩٨٨. وأمريكا تريد من كل ذلك إبقاء الصين مشغولة في هاتين المنطقتين، أي مشغولة في إقليمها لا تتجاوزها، بل وتعمل على تطويرها فيه، وبخاصة وأن أمريكا لها سيطرة كاملة على كثير من هذه الدول مثل كوريا الجنوبية في بحر الصين الشرقي، ومثل الفلبين في بحر الصين الجنوبي حيث توجد فيها قواعد أمريكية، ومثل إندونيسيا التابعة للسياسة الأمريكية، وأيضا اليابان التي تسير في الفلك الأمريكي. ومنذ أيام وجهت محكمة العدل الدولية صغفة إلى الصين بتأكيد صلاحيتها النظر في قضية رفعها الفلبين حول ملكية جزر متنازع عليها في جنوب بحر الصين.

تتمة: مؤتمر فيينا هدفه: فرض «نظام علماني تعددي ديمقراطي» على سوريا...

كان قد كشف هذا المستشار يوم الخميس ٢٤/١٠/٢٠١٥ حيث قال كيري «دول الرباعية الدولية اتفقت على سوريا موحدة ذات نظام علماني تعددي ديمقراطي»، مشدداً على «ضرورة محاربة الفصائل الرافضة للحل السلمي في سوريا». وهذا يعني أنهم اتفقوا على أن يكون نظام الحكم الجديد القديم لأهل سوريا المسلمين المؤمنين مديناً علمانياً مخالفاً لدين الله سبحانه وتعالى، ومحاربة كافة الفصائل التي ترفضه. وحين نعلم أنه لا يوجد سوى الدعوة والعمل لإقامة الخلافة الراشدة كمشروع يجتمع عليه المسلمون في سوريا، فإننا نعلم حينها أن المقصود من الحرب هو إجهاض هذا المشروع البرياني: «يُرِيدُونَ لِيطْفئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

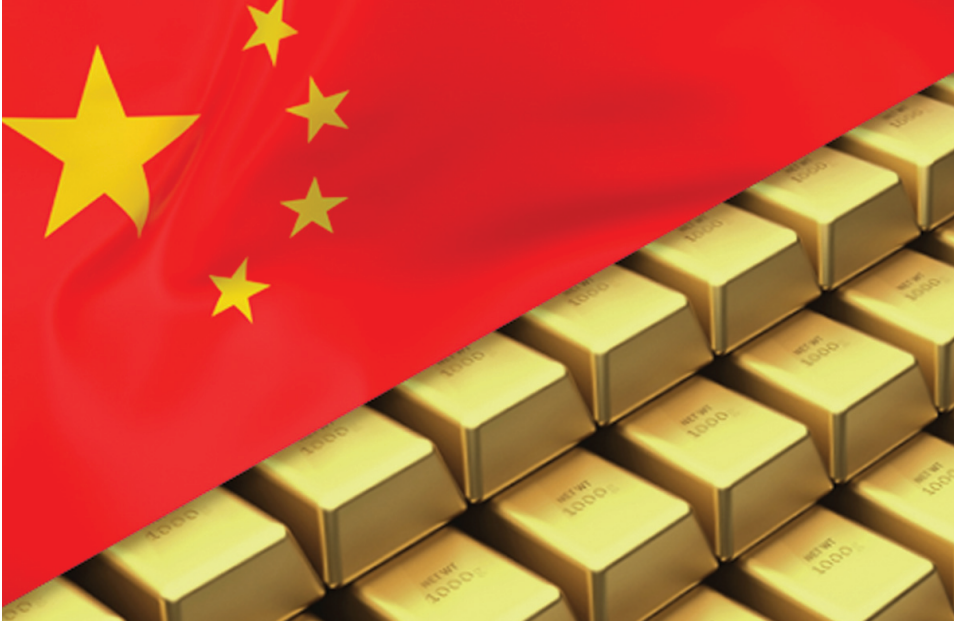
أيتها المسلمون في سوريا الشام عقر دار الإسلام: ها أنتم أولاء ترون كيف أن الغرب الكافر يعمل على رسم مستقبلكم وتحديد نظام حكمكم؛ فيجده هو بأنه نظام علماني ديمقراطي... وها أنتم أولاء ترون كيف يدعم عميله المجرم بشار ويمده بكافة أسباب الحياة رغم كل المجازر التي ارتكبها في حقكم، والتي لم تكن إلا بضوء أخضر من أسياده... وها أنتم أولاء ترون كيف أن حكام المسلمين الذين يدعون دعمهم لكم يسبون مع أسيادهم في تحقيق مصالحهم خطوة خطوة على حساب دمائكم وتضحياتكم... وها أنتم أولاء ترون كيف أن الغرب الكافر يحاول أن يضلنا عن هدفه في فرض النظام العلماني الديمقراطي جعل المشكلة تنحصر في تسليط الضوء على مصير عميله بشار ومستقبله، وجعله محور التفاوض وأساس الحل...

أيتها المسلمون في سوريا الشام عقر دار الإسلام: هل يعقل أن تقبلوا أن تكون أمريكا وروسيا، وهما قرنا شيطان رجيم، راعية لسلامكم وأمنكم، ومتى كان يعرى الذئب الغنم؟! إن الحل بيدكم وليس بيد

لماذا تكس الصين الذهب؟

بقلم: جمال هارود - بريطاني

(مترجم)



في تموز/يوليو من هذا العام ٢٠١٥م أعلنت الصين أنها رفعت مخزونها من الذهب بإضافة ١٠٤ طناً لتصل إلى ١٦٥٨ طناً أي بزيادة بنسبة وصلت إلى ٠.٥٧٪. وهذه هي المرة الأولى منذ عشر سنوات التي تقوم فيها الصين بتحديث مخزونها، ويرى عدد من المراقبين أن هذا الرقم (المعلن) متواضع، مما يشير إلى احتمالية أن يكون أعلى بأضعاف بسبب التدفق المتزايد للذهب من الغرب إلى الشرق مثل

الهند وروسيا وغيرها من الدول التي تجمع الذهب؛ ثم إن الصين لا تتبع أيًا من ذهبها المستخرج. ولقد تزامن كل هذا مع انخفاض أسعار الذهب المستمر منذ ٢٠١١، الأمر الذي يبدو غريباً إذا ما افترضنا أن السعر بالعادة يرتفع إذا ما ازداد الطلب. ويحدث هذا أيضاً على خلفية السياسات المالية التي تتبعها الحكومات الغربية بما فيها المستويات العالية من التيسير الكمي من الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا. تبدو الولايات المتحدة وغيرها من الحكومات سعيدة في دعم الأسعار المنخفضة لإشباع الطلب الشرقي. وكان المنظر الاقتصادي الشهير جون مينارد كينز قد ادعى أن مجد الذهب، كركيزة مالية، أصبح من الأيام الخالية وأن قيمته المالية أضحت قليلة. ولكن ربما نستطيع أن نتعلم شيئاً من التصرفات الصينية في سوق الذهب. القاعدة الذهبية تقول إن «من يملك الذهب يضع القوانين»، بناءً على أن الذهب تاريخياً كان العملة المسيطرة لأنه من الأصول ذات القيمة الملموسة (جواهر، وتطبيقات صناعية وغيرها) وأنه كان دائماً ملاذ من يريد المحافظة على قيمة ثروته ومخدراته في حالة الأزمات بدون منازع. بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى وليس مفاجئاً أن تمتلك أكبر احتياطي للذهب في العالم بما يزيد عن ٢٠٠,٠٠٠ طن. بالإضافة لهذا وبسبب استقرارها السياسي والاقتصادي - فهي نجت من ويلات الحرب الأوروبية - كان ينظر إليها على أنها الملاذ لتخزين الذهب (فورت فوكس والاحتياطي الفيدرالي). في مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤ حققت الولايات المتحدة نصراً عظيماً جعل الدولار الأمريكي العملة العالمية. وتعهدت الولايات المتحدة بالتعويض عن كل دولار بالذهب بمعدل ٣٥ دولاراً للأونصة الواحدة، ما عني عملة ورقية بغطاء الذهب. ولكن مع أزمة الدولار المتعاقبة بسبب استغلال مكائنها، (كانت تطبع الأوراق النقدية بشكل مفرط في نهاية الستينات وبداية سبعينات القرن الماضي) أوقف الرئيس الأمريكي نيكسون، وبتصرف أحادي، دعم الدولار بالذهب عام ١٩٧١. ومنذ ذلك الوقت أصبحت الولايات المتحدة والعالم أجمع يعتمدون على سعر تداول طائش على أساس العملة الورقية بدون دعم من الذهب أو أي أصل ثابت. ومع هذا يبقى الذهب مهماً. وما زالت الولايات المتحدة تخفض من سعر عملتها مع أكبر ميزان عجز شهدته البشرية، وتستمر في رفع سقف الديون (التي يسمح الرئيس والكونجرس ومجلس الشيوخ بها). اعتمدت السياسة الأمريكية على استخدام الدولار كسلاح اقتصادي مع «بترو-دولار» (معظم تجارة البترول العالمية تتعامل بالدولار، فمعظم تعاملات التجارة الدولية تعتمد الدولار وهذا يمكن أمريكا من التحكم بالعصب النقدي للتجارة العالمية)، وأسواق السندات الكبرى المعتمدة على الدولار بما فيها (أذونات الخزان والسندات)، مما قاد إلى طلب عالمي على الدولار ما يضمن قدرة الولايات المتحدة على الإنفاق على طموحاتها العسكرية في العالم بوجود دولار قوي. أحد المعوقات القليلة لهذه

السيطرة هو الذهب لأنه لا يمكن طباعته من العدم (مثل الأوراق المالية)، ولطالما جعل الحكومات صادقة مع ميزانيتها عندما استخدم كنقود. وحين أنكر الرئيس السابق للاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بن بيرنانكي، أن الذهب هو عبارة عن نقود، فهذا ليس مفاجئاً البتة، لأن أمريكا تسعى لسيطرة الدولار وإزاحة الذهب من منافسة الدولار. لذا ما هو طموح الصين؟ تماشياً مع ارتقاء مكانتها، وهي الاقتصاد الأكبر الثاني وما زالت تنمو، تريد الصين أن تجعل من عملتها اليوان مؤهلاً للانضمام إلى سلة العملات القائدة. وحتى تفعل ذلك فهي بحاجة إلى قبول وقوة أكبر لعملتها، مع أن اليوان ليس مدعوماً بالذهب، ف يساعد ازدياد احتياطي الذهب على هذا. وتبني الصين مكانتها بجزارة أصول اقتصادية ملموسة. وقد تمكنت الصين من تجميع ما يعادل ٢ ترليون دولار من سندات الخزان الأمريكية نتيجة لتعاملها التجاري مع الولايات المتحدة؛ ثم إن نظرة على الأمد البعيد للاقتصاد الأمريكي تبدو ضبابية مع سياسة البنك الفيدرالي القائمة على حماية نظامه المصرفي بواسطة طبع النقود الورقية بدلاً عن موازنة الميزانية. كما أن قيام الصين بشراء الأراضي والشركات الإنتاجية والمعادن والثروات الطبيعية (حيثما استطاعت ذلك في أفريقيا وأمريكا اللاتينية) في عالم تسيطر عليه الأوراق المالية يعتبر أمراً حكيماً.

لربما تشعر الحكومات الغربية بالسعادة في وضعها الثقة حصرياً في أنظمة النقود الورقية منذ عام ١٩٧١م ولا تتعاقب في انتقال ذهابهم إلى الشرق، ولكن البقاء في مركز قيادة الأمم (أمريكا)، وسيطرة عملة على العالم (الدولار الأمريكي) أمر لن يدوم إلى الأبد، وتريد الصين أن تكون جاهزة لوراثة الدولار حين يتهاوى. وتعمل الصين على إدخال اليوان في سلة حقوق السحب الخاصة المعتمدة في صندوق النقد الدولي، وهناك معياران رئيسيان لدخول السلة هما قيمة صادرات وواردات البلاد الإجمالية ومدى مرونة تحويل العملة بالكامل وفقاً لحساب رأس المال. ويراجع صندوق النقد الدولي العملات في سلة حقوق السحب الخاصة كل خمس سنوات. وفي آخر مراجعة في ٢٠١٠، استوفى اليوان الشرط الأول إلا أنه لم يحقق المتطلب الثاني وهو «الاستخدام الحر». وكان البنك المركزي الصيني قد أعلن في ٢٠١٥/١٠/٢١ عن إصداره سندات بقيمة ٥ مليار يوان في لندن وهي المرة الأولى التي يصدر فيها تلك السندات خارج حدود الصين. وهذه الخطوة جزء مهم من استراتيجية تداول اليوان لزيادة حضوره في سوق السندات العالمية، ويأتي هذا الإعلان ضمن سلسلة اتفاقيات مالية بين الصين وبريطانيا. وأصبحت بريطانيا العام الماضي أول دولة غربية تصدر سندات سيادية مقيمة باليوان. وخلال زيارته للصين الشهر الماضي، أكد وزير المالية البريطاني جورج أوزبورون على دعم بلاده لتداول الرمينيني ورغبتها في جعل لندن محوراً غربياً لتجارة العملة الصينية. وسبق أن أيدت بريطانيا تأسيس البنك الآسيوي للتنمية الذي أنشأته الصين لمنافسة البنك الدولي الذي تهيمن عليه أمريكا؛ وخلال زيارة الرئيس الصيني لبريطانيا الأسبوع الماضي تم توقيع عقود سخية، بلغت قيمتها الإجمالية بحسب ديفيد كاميرون «حوالي ٤٠ مليار جنيه» (٥٠ مليار يورو)، شملت تمويل الصين لبناء محطة نووية في بريطانيا بالمشاركة مع شركة فرنسية. وهذا ما يشير إلى مسعى بريطاني حثيث لكسب الصين إلى جانبها ■